

٨٢. تفسير الجلالين، سورة المائدة، ٢١-٧٩ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بانفسنا ومن سمات اعماله من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى قوله تعالى - ٠٠:٥٠:٥٠ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما ناسي والشهر الحرام والهدي والقائد. ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض - ٠٠:٥٠:٢٠

وان الله بكل شيء عليم. قال المصنف رحمة الله جعل الله الكعبة البيت الحرام اي المحرم قياما للناس يقوم به امر دينهم بالحج اليه. ودنياهم بامن داخلي وعدم التعرض له. وجبه ثمرات كل شيء اليه. وفي قراءة قياما بلا الف - ٠٠:٥٠:٤٠ لقامة او مصدر قامة غير معلم. لأن قياما في اعلان اصلها ماذ؟ قواما. قلبت واو ياء. عليكم السلام. قلبت الواو ياء. هناك قراءتان قياما قياما. والشهر الحرام بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب. قياما لهم بامنهم القتال فيها. انهم يؤمنون - ٠٠:٥١:١٠

هنا القتال للتجارة وغير ذلك. والهدي والقائد قياما لهم بامن صاحبهم من التعرض الهدي ما يهدى الى البيت الحرام والقائد جمع قادة. كانوا يقلدون الهدي ويشعرون به. ما معنى التقليد الهدي؟ يعلقون في رقبته شيئا - ٠٠:٥١:٤٠

حد يعلم انه مات انه هادي فلا يتعرض له يعني. قياما لهم بامر صاحبهم من التعرض له. يعني لو اتقابل قطاع الطريق في الطريق قطاع للطريق لا يؤذونه. يعني مع انهم كانوا كفار يقطعون الطريق ويسرقون الاموال لكنهم كانوا لا يؤذون اه الذين يقصدون الحج - ٠٠:٥٢:٠٠

ذلك يجعل المذكور ذلك التشريع والجعل المذكور لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل في شيء عليم فان جعله ذلك جعله هذا الشهر الحرام لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها - ٠٠:٥٢:٢٠

دليل على علمه بما هو في الوجود وما هو كائن. يعني ما مناسبة ذكر صفة العلم هنا؟ ان الله عز وجل اعلموا انه ان لم يشرع هذه التشريعات لن يتحقق لكم الم. نعم سياكل القوي منكم الضعيف. وآتسرق اموالكم وتنتهك - ٠٠:٥٢:٤٠

اعراضكم فجعل الله عز وجل الكعبة. والشهر الحرام والبيت الحرام قياما للناس والهدي القراءة. كل هذه الاشياء جعلها قيام للناس اي كما ذكر قبل ذلك قيام امر دينهم ودنياهم. اعلموا ان الله شديد العقاب لاعدائه وان الله غفور لا ولیاءه رحيم بهم - ٠٠:٥٣:٠٠ ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تريدون وما تكتمون. ما على الرسول الا البلاغ اي الابلاغ لكم. يعني ليس على الرسول الا ماذ؟ الابلاغ لكم. والله يعلم ما تبيدون تظهرون من العمل وما تكتمون تخفون منه فيجازيكم به. قل لا يستوي الخبيث والطيبون - ٠٠:٥٣:٢٠

ولو اعجبك كثرة الخبيث. فاقروا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون. قل لا يستوي الخبيث اي الحرام والطيب الحال لما قال هذا؟ قال قل لا يستوي الخبيث اي الحرام والطيب والحلال. هل هذا الكلام صحيح ام خطأ - ٠٠:٥٣:٤٠

من يجيب؟ تكلمنا عن هذا قبل ذلك؟ كنا خطأ لماذا؟ لأن الطيبات عند نعم الخبيث عند الاشاعرة هم لا يقولون بالتحسین والتقيیح العقليین. عندهم الخبيث لا يعرف خبيثه الا بعد - ٠٠:٥٤:٠٠

اما عند اهل السنة الخبيث هو ما عرف خبيثه بالعقل. والطيب هو معروفة طبيه بالعقل. نعم عندهم الخبيث هو ماذ؟ هو الواحد. والطيب هو الحال وهذا من ابطل الباطل لأن الله عز وجل قال انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فما هي الحرام.

الفواحش عنده؟ ليس التي - 00:04:20

يظهر فحشها بالعقل انما الفواحش هي ماذ؟ الحرام، فيكون معنى الآية كما قال ابن القيم في الرد عليه في مفتاح دار السعادة.
سيكون معنى الآية قل انما حرم ربى ما حرم - 00:04:40

حرم ربى الفواحش يعني حرم حرم المحرم. نعم ما ظهر منها وما باطن فيكون هذا تكرار وركاكة في الاسلوب ينزع عنها القرآن فالخبيث ما استقر خبئه في الفطر. لا تستفيد منه حكما الا بعد ورود الشرع. بعد ورود الشرع نعرف ان هذا حرام ام لا. يعني لا يلزم ان - 00:04:50

يكون الخبيث حراما شرعا. قد يكون خبيث ولا يكون حراما شرعا. من يأتي به المثال بشيء وصفه الشرع بالخبث ولم يحرموا. من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فليمتهما طبخا. نعم فسماهما خبيثتين هما ليستا بحرام. اذا لا يلزم - 00:05:10
من كوني خبيث لن يكون حراما. كسب الحجام خبيث. وعلى الصحيح انه ليس بحرام. لأن النبي عليه الصلاة والسلام احتجم واعطى الحجام اجرا. موت الابرة نعم. قد يقال ان بول الابل خبيث ولكن اذا صنعناه طار. يعني قد تستحبه النفس. لكنه طه. يعني ننظر وخبث تستحبه - 00:05:30

والشرح كما عليه بمذكرة بالطهارة. نعم لأن بولي مأكول لحم طاهر. فإذا قول كل يستوي الخبيث اي الحرام والطيب الحلال هذا مبني على مذهب الاشاعرة في لكن قول بنفي التحسين والتقييم العقليين. قال ولو اعجبك ايسرك كثرة الخبيث فاتقوا الله في تركه اولى الالباب لعل - 00:05:50

انكم تفلحون اي تفوزون. قال تعالى ونزل لما اكثروا سؤال النبي عليه الصلاة والسلام كثرة منهم للنبي عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تساؤلكم. ان تبدى لكم تساؤلكم - 00:06:10
وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها والله غفور حليم. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدأ تظاهر تظاهر لكم تساؤلكم لما فيها من المشقة. يعني لا تسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عما لم يحرم وعما لم يجب - 00:06:30
يحرم او يجب لاجل مسألكم كما في الحديث ان من اعظم الناس جربا. من سأله عن شيء فحرم لاجل مسأله. نعم ان تبت لكم تسوككم تحريم عليكم او تفرض عليكم ويكون فيها مشقة عليكم. لا تستطيعون ان تقوموا بذلك. وان تسألوا عنها حين ينزل - 00:06:50

القرآن اي في زمن النبي. تبدى لكم المعنى اذا سألكم عن اشياء في زمنه ينزل القرآن بابدائها ومتى ابدائها ساعتكم فلا تسألوا كما في قصة الرجل الذي سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الحجة قال في كل عام فغضض النبي عليه الصلاة والسلام وقال لقلت في كل عام لوجبت ذروني ما تركتكم - 00:07:10

فاما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم عن انبائهم. فإذا اذا سألت عن اشياء في زمنه ينزل القرآن بابدائها. ليس معنى هذا انه لا يجوز السؤال عن بعض الاحكام - 00:07:30

وعن معانيها بل هذا من الواجب ان يسأل عن معاني الاحكام لكن لا يسأل عن حكم النمل يشرع وهذا النهي في زمن الوحي هل معنى هذا ان هذه الآية ليس لها يعني لا عمل لنا بها في هذا الزمان لا عمل بها في هذا الزمان في بعض المسائل. يعني مثلا - 00:07:40

قد قد يستدل بهذه الآية وده من باب الاستدلال نعم بالنظير. لا اقول ان هذا هو معنى الآية. وهذه طريقته في الاستدلال للاستدلال بالنظير. قد الاستدلال بهذه الآية مثلا - 00:08:00

على حرمة التجسس. يعني من يتتجسس مثلا على على شخص مثلا على زوجته او تتجسس على زوجها فقد تسمع من من حدثه ما يحزنه. فقد يستدل عليها بهذه الآية. لا تسألوا عنها شيء تبدى لكم تساؤلكم. يعني لا تسأل عما خفي عنك. فانك ان سألت عما خفي عنك قد - 00:08:10

يسوعد علمه قد يسوعك علمه نعم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن اي في زمن النبي تبدى لكم المعنى اذا سألكم عن اشياء في زمن

ينزل القرآن بابداتها ومتى ابداها اساعتكم. اساعتكم بان حرم الله عليكم حلالا او اوجب عليكم ما ليس بواجب - 00:08:30
فيكون في هذا مشقة عليه. فلا تسألوا قد عفا الله عنها اي عن مسألكم. عفا الله عنها هاء تعود الى ماذا تعود الى الاشياء. ها لا تعود الى الاشياء. انما تعود الى ماذا؟ الى مسألكم. عفا الله عن سؤالكم قبل ذلك فلا تعودوا والله غفور - 00:08:50
حليم غفور لما مضى منكم. حليم فلا يعادلكم بالعقوبة. هذا معنى الحليم. قد سأله قوم من ثم اصيروا بها كافرين. قد سأله ايه الاشياء قوم من قبلكم يعني عنها ترجع الى المسألة. وهذا الضمير سأله - 00:09:10

قوم من قبلكم اي انبيائهم سألوها انبيائهم. فاجيروا ببيان احكامها. ثم اصيروا اي صاروا بها الكافرين بتركهم العمل بها. يعني طلبو من الله عز وجل ان يشرع لهم تشريعات. فلما شرعها لهم لم يعملوا بها. كما قال تعالى مثلا في الجهاد - 00:09:30
الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتان ماذا حدث؟ تولوا الاقليل منهم. اذا فریقو منهم يخشون الناس كخشية الله واشد خشية. قال - 00:09:50
تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامل ولكن الذين كفروا يختارون على الله الكذب واكثرهم لا يعلمون. ما جعل الله اي ما شرع يجعل هنا معنا التشريع يعني ما شرع الله. ليس معنى ما خلق. جعل تأتي في القرآن بمعنی. تأتي بمعنى سيرانا جعلناه قرآننا عربيا اي سيره - 00:10:00

تأتي بمعنى خلقه. نعم هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. نعم؟ مثلا تأتي معنى شرعا. هنا بمعنى شرعا ما جعل الله من بحيرة جعل يعني ماذا؟ شرعا. يعني ما شرع من بحيرة. البحيرة مخلوقة والبحيرة هي الناقة كما سيتكلم عنها التي يمنعون درها للطواigkeit - 00:10:20

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حال. كما كان اهل الجاهلية يفعلونه. روى البخاري عن سعيد ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع دروها للطواigkeit. دروها اين بنوها؟ بالطواigkeit يعني يتقربون بها للاصنام. فلا يحلها احد من الناس. لا يحلها احد من - 00:10:40

يحرمون فهذا من تحريم الحال. والسائلة كانوا يسيبون التسبيب والترك. كانوا يسيبون لاهتهم لا يحمل عليها شيء الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثنى بعده بانثى. النقل بكرت اول ما تلد ماذا؟ انتي ثم - 00:11:00
بعد ذلك ماذا؟ انتي اخرى. فاذا حدث هذا بكر ولدت انتي ثم ولدت انتي بعدها مباشرة ماذا يفعلون؟ يتربونها. كانوا يسيبون طواigkeitهم ان وصلت احداها بالاخري ليس بينهما ذكر. والحاامي ذكر الابل الفحل. فحل الابل يضرب الضراب المعدود. الضراب هو - 00:11:20

يجامع عدد معين من المرات النوق فاذا قضى ضرابة يعني اصبح لا يجامع ودعوه للطواigkeit وعفاه من الحبل لا يحملون عليه شيء فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي. يعني حمي ظهره من الحمل. تقول هذه اشياء هم ادعوا تحريمها والله لم يحرمنها. وتحريم الحال في - 00:11:40

اسمي كتحليل الحرام لأن كل اهتماما تشريع. لأن كل اهتماما تشريع. قال ولكن الذين كفروا يفتررون على الله الكذب في ذلك ونسبته اليه. ينسبون ان التحرير اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك افتراء. لأنهم قلدوا فيه اباءهم. ليس عندهم عقل لأنهم قلدوا اباءهم. فالذي يقلد عطل - 00:12:00

عقلا الذي يقلد ماذا؟ عطل عقلنا. المقلد لا عقل عنده. واما قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول اي الى حكم من تحليل ما حرمتكم؟ قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا. كافينا ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والشريعة. قال - 00:12:20
قال تعالى او لو كان ابائهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون؟ احسبهم ذلك؟ ايكفيهم ذلك؟ هذه نبدأ استفهام حسبهم ذلك ولو كان اباوهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الى الحق. والاستفهام للانكار. فهذا فيه تحريم التقليد بلا علم - 00:12:40
او تحريم من لا تحريم تقليد من ليس اهلا بالتقليد. لأن ابائهم ليس عندهم علم. التقليد في حد ذاته ليس محظما انما يجوز للضرورة. ولكنه حرم هنا ان ابائهم ليس عندهم علم فيما فيما يرجعونه من تحريم للحال. ولا يهتدون الى الحق والاستفهام للانكار. قال

تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:13:00

عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعاً فينبعكم بما كنتم تعملون. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي احفظوها وقوموا بصلاحها. الزموا انفسكم. الزموها بماذا؟ بصلاحها. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قيل المراد -

00:13:20

لا يضركم من ضل من اهل الكتاب. لا يضركم من ضل من اهل الكتاب. وقيل المراد غيرهم. الاية عامة لا يضركم من ضل من الكتاب من غيره. اذا اهتديت من اذا كنت مهتدياً وقمت بالواجب عليك لا يضرك ضلال غيرك. لا يضرك ضلال غيرك. لحديث ابي ثعلبة -

00:13:40

الخشي سألت عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال اتمنوا بالمعروف وتناهوا عن المنكر. يعني فليأمر بعضكم ببعض بالمعرفة ولينهى بعضكم بعض عن المنكر حتى اذا رأيت شحاماً مطاعاً وهو متبعاً ودنيا مؤثرة دنيا مؤثرة اي مفضلة على الآخرة

واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك هذا حديث ضعفه الشيخ - 00:14:00

اللباني عليه رحمة الله وان كان قد صححه بعض اهل العلم. وحتى لو صح فليس فيه دليل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة. بل فيه دليل على - 00:14:20

لو لو غلب على الظن لو غلب على الظن عدم امتثال الامر بالامر وعدم انتهاه عن النهي فلك الا تأمرها ولا تنهاه. هذا معنى الحديث الى الله جميعاً سينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به. قال تعالى الايات الثلاثة التي ستأتي فيها حكم من الاحكام النادرة في الشريعة -

00:14:30

قال تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذا وعدل منكم او اخران من غيركم ان انت ضربتم في الارض مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتكم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربي ولم نكتم شهادة الله انا اذا لمن التامين. حتى - 00:14:50

قبل ان اقرأ تفسيرها. لها قصة ولها سبب نزول. قصتها قصته ان واحداً من الصحابة كان مسافراً مع اثنين من الكفار قبل ان قبل ان يسلماً احدهما علي بن حاتم والآخر اسمه علي بن بدال. كان مسافراً معهما وكان له مال. كان له مال. معه مال. فحضره الموت. يعني جاء - 00:15:10

هاتوا سكرات الموت نعم فاعطى هذا المال ومسلم لهذين الكافرين لانه ليس عنده من يعطيه المال ليوصله الى اهله وامرهم ان يوصلوا هذا المال فعندما رجعوا الى مكة اعطوا اهله بعض هذا المال واخذوا بعضهم. اخذوا شيئاً ثميناً. اخذوا جاماً ابريق من فضة مخصوص بالذهب - 00:15:30

يعني شيء ثمين من الذهب والفضة. نعم وكتموه ثم باعوه في مكة بغيرائهم يعني سرقوا الشاي وباعوه في مكة. فلما باعوه في مكة عرفه اقارب الميت اقال الصحابي الذي مات. نعم. فذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكرون هذين الرجلين انهما لم يدفعا اليهما كل المال الذي تركه الذي - 00:15:50

تركه ماذا؟ قربهما المسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اتى بهم اتى بهذين الرجلين ليحلفا. فنزلت هذه الايات يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا يرى احدكم الموت حين الوصية حضر احدكم الموت يعني كان في سكرات الموت. حين الوصية يعني عليه ان يوصي اثنان ذو وعدل منكم. منكم يعني من - 00:16:10

او افران من غيركم. فهذه هذا الحكم الوحيد في الشريعة الذي يؤخذ فيه بشهادة من؟ بشهادة الكافر. الاصل الكافر لا تقبل شهیدته. الفاسق اصلاً لا تقبل شهادته ولكن قبلت الشهادة هنا لحفظ المال لأن الشريعة جاءت بمقاصد منها ماذا؟ حفظ المال. في مصلحة حفظ المال هذا مقصد كلي من مقاصد الشريعة - 00:16:30

يقدم على حكم شرعي ومسألة ماذا؟ مسألة عدالة الشهود. نعم. فذلك اباحت الشريعة ان يشهد هذان للرجلين على ان هذا المال كل المال الذي اعطاهما المسلم. فيعطونه لمن لاقرب المسلم. طب لو شك اقارب المسلم شكونا في - 00:16:50

صدق يدين الرجلين وكانوا يعلمون ان قربهم عنده مال اكتر. لهما ان يتهمها هذين الكافرين. ويأتيان رجلين منها من اقارب الميت من اقرب الناس للميت. يقسمان بالله ان قولهم اصح من قول هذين الكافرين. طيب ان ارتبتم - 00:17:10

شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان اذا وعد منكم من المسلمين او اخرين من غيركم من الكفار. تحبسونهما من بعد الصلاة اي من بعد صلاة العصر لان هذا الوقت معظم في جميع الشرائع. يتطلبون منها ان يأتيان ان يأتيا في وقت صلاة العصر. ويقسمان - 00:17:30

بالله يقسمان انهم دفع كل ماذا؟ كل المال الذي عندهما طيب ان ارتبتم هذا القسم يكون في حال ماذا الريبة اما ان كنت اما ان كنتم تصدقونها خلاص لا حاجة للقسم. لا حاجة للقسم. طيب فيقسمان بالله اذا ارتبتم لا نشتري به ثمنا. يعني انظر - 00:17:50 تأكيد الان الايمان بوسائل متعددة. اول شيء انهم يقسمان. الشيء الثاني ان هذا يكون بعد صلاة العصر. الشيء الثالث انهم يقولان لا نشتري به ثمن ولو كان ذا قربة يعني لا نشتري باماننا ثمنا قليلا ولو كان الذي نحلف له او نحلف عليه قريبا لنا. نعم؟ لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا - 00:18:10

ولا نكتتم شاهدة الله يقولان هذا ايضا لا نكتتم مشاهدة الله ان اذا لمن الاثمين. طيب ان شك فيهما فان عذر على انهم استحقوا ان عذر لان علم ان علم انهم استحقوا اثما انهم كاذبان فاخران. ما معنى فاخران؟ يعني فشهدان اخران. من - 00:18:30 حين استحق عليهم يعني استحق لهم المال. من الذين استحق عليهم الاوليان. الاوليان مثني اولى. يعني اقرب رجل الى الميت. لقوله النبي عليه الصلاة والسلام الحقوا الفرائض ليلة ما بقي فلاولى رجل ذكر. اولى يعني اقرب. يقيم القاضي اقرب رجلين الى الميت فيقسمان. بالله - 00:18:50

لشهادتنا احق من شهادتهما لعبد وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك انى ان يأتيوا بالشهادة على وجهها ذلك الحكم الذي شرعه الله ادنى اقرب ان يأتيوا اي الكفار هؤلاء الكافران هؤلاء ان يأتيوا بالشهادة على وجهها يعني ان يشهدوا شهادة صحيحة. اذا علم انه لو شك - 00:19:10

فيهما لن تقبل شهادتهما وسيأتي القاضي باثنين من اقارب الميت فهذا اقرب اقرب ان يأتيوا بالشهادة على وجهها او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانه واتقوا الله واسمعوا. هذا مجمل معنى الآيات. نقرأ نقرأ ما ذكره فيها. قال يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم - 00:19:30

هذه اليد محكمة لم ينسخ شيء فيها. قال يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه؟ يعني انتم لو مات كيف يرشد؟ هو المقصود انه في سكرات الموت في الاحتضار. اذا حضر احدكم الموت اي اسباب واسباب الموت كان مرض مثلا. حين الوصية - 00:19:50

شهادة بينكم حين الوصية. اثنان ذوا عدل منكم. كيف نعلن اثنان؟ خبر بمعنى الامر. يعني شهادة اثنان شهادة مبتدأ واثنان ماذا؟ خبر. واضح؟ خبر بمعنى الامر. هذه الجملة جملة خبرية. شهادة بينكم اثنان. هذه جملة خبرية معناها - 00:20:10 لماذا؟ معناها اشهدوا اثنين. لان الخبر اذا جاء بمعنى الامر هذا ماذا؟ هذا ابلغ. هذا ابلغ في الامتثال. لأن الخبر قد تحقق وقع. كانه وتحقق واه وقع. حين الوصية اثنين لذوا عدل منكم خبر بمعنى الامر. اي ليشهد ليشهد اثنان. واضافة شهادته لبينة على الاتساع. بالإضافة الى الاتساع - 00:20:30

معناها على المجاز لان اصل الكلام ان تقول شهادة ما بين شهادة الذي بينكمما شهادة تقول على الشيء الذي بينكم تقول على المال الذي بينكم. لكن الشهادة لا تضاف الى - 00:20:50

الشهادة لا تضاف الى الظرف. فقالوا على اتساع لماذا؟ ماذا على اتساع؟ على المجاز. الاتساع للتجوز. المجاز. لان اصل ان الشهادة تضاف الى ماذا؟ الى المشهود به وهو ما بينكم. ولذلك قدر بعض المفسرين هنا محدودا تقديرهما. يعني شهادته ما بينكم - 00:21:00 شهادة الذي بينكم فحدث ماء وجعل بين مقامها فاضيقت الى شهادة. شهادة بينكم. واضاف شهادة لبينة على الاتساع حين الوصية شهادة بينكم حين الوصية. وحين بدل من اذا او ظرف لحضره شهادة بينكم - 00:21:20

اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل منكم او اخران من غيركم. اثنان ذو عدل منكم من المسلمين لو كانوا موجودين عندما مات الرجل او اخران من غيركم من غير ملتكم. بعض المفسرين قالوا من غير قبيلتكم ماذا بعيد؟ لان سبب - 00:21:40 نزول نص في تفسير الایة وسبب النزول عند البخاري لعله سيذكره بعد ذلك سبب النزول عند البخاري في قصة يدين الرجلين علي وعلى بن حاتم وعلي يبقى الداء هذان الرجل كان كافرين. اي من غير ملتكم. ان انت ضربتم اي سافرتم في الارض فاصابكم مصيبة الموت. ماذا تفعلون مع - 00:22:00

الرجلين تحبسونهم بان توافقونهما صفة اخران. يعني او اخران من غيركم تحبسونهما. اخران تحبسونهما. ما معنى تحبسونهما اي توقفوا لهما من بعد الصلاة صلاة العصر فيقسمان هذان الكافران يحلوان بالله ان ارتبتكم يعني الحلف يكون - 00:22:20 عند الربا وجواب الشرط محذوف. يعني ايه ان ارتبتكم يقسمان؟ جاب شرط محذوف دل عليه ماذا؟ دل عليه ما قبله. يعني فيقسمان اذا ارتبتكم سيفسماني بالله اني ارتبتكم يقسمان لان جواب الشرط لا يتقدم على الشرط. فمن حذف للعلم به. نعم؟ فيقسمان يقسمان بالله ان ارتبتكم شكتكم فيه - 00:22:40

ويقول ان ماذا يقولان في القسم؟ لا نشتري به اي بالله ثمنا يعني لا نشتري بامان الله ثمنا عوضاً نأخذ بدلاً من الدنيا بان نخلف فيه او نشهد به كاذباً لاجله. ترجع الى ماذا؟ هم؟ لا. للعوض نعم احسنت للعوض ترجع للعوض. المال. نعم - 00:23:00 او نشهد به كاذباً لاجله من اجل العوض. ولو كان ولو كان المقسم له او المشهود له ذا قریبٍ قرابةً منا كاذبة. نعم؟ كاذبة بالافراد. او نشهد به كاذباً لاجله. نعم - 00:23:20

انت اخويا يسأل لماذا قال كاذباً ولم يقل كاذبين؟ او لم يقل كاذبين. يجوز. يجوز الحال ان يكون مفرداً ان يكون صاحبها فكذباً هذا حيل يجوز نعم ولو كان يعني بمعنى كاذبين - 00:23:40

ولو كان المقسم له او المشهود له ذا قریبٍ. اي قرابةً منا ولا نكتب شهادة الله التي امرنا باقامتها. انا اذا اذا يعني ايه ده كتبناها؟ ان اذا ان كتبناها لمن اللاثمين. تمام؟ فان عثر ان علم ان علم اضطلع علم عثر - 00:24:00

نفس المعنى ان عثر بعد حدثهما بقرينة. كان هناك قرينة في هذه القصة انهم وجدوا هذا الجان من الذهب هنا الاناء من الذهب بيعا في اسوق مكة. فعلموا هذين الرجلين كاتبان. نعم فان عثر اضطلع بعد حليفهما على انه ما استحقا اثما. اي فعل ما يوجب ما يوجب اللاثم - 00:24:20

من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلاً ما اتهموا به. نجد عندهما المال الذي اتهم به. لان اقارب السهمي اقارب الصحابي السهمي اتهموهما بماذا؟ بانهم اخذ هذا الاناء من من الذهب. ومن القرائن التي التي - 00:24:40

يستدل به على السرقة وجود وجود عين مسروق عندما اتهم بالسرقة. نعم ففي هذه الحالة يؤخذ ويضرب حتى يعتني بالسرقة. كما قال ابن القيم في الطرق الحكمية لنادي القرية. هذه القرينة ظاهرة على ماذا؟ على التهمة. فان عثر اضطلع بعد حليفهما. على انهمما استحقا اثما اي فعل ما - 00:25:00

من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلاً ما اتهموا به من المال وادعوا انهمما ابتعاه من الميت. ممكن يدعيان نعم هذا المال عندما لكننا اشتريناه من الميت. او وصى لهم به او ان الميت اعطاه لنا وصية. اعطاه لنا هدية قبل ان يموت - 00:25:20

نعم فماذا نفعل؟ نسقط شهادته. لان هذه تهمة تسقط الشهادة. ونأتي باخرين مسلمين من اقارب الميت. فاخران يقومان فيما قاومهما في توجيه اليمين عليهمما لان يحلف هذان الرجل ان الميت ترك مالا اخر. من الذين استحق عليهم القرآن - 00:25:40

يفسرها استحق قراءة حفص استحق. القراءة التي فسرها السيوطي مبني المجهول استحق. من الذين استحق عليهم الوصية وهم الورثة. ويبدل من اخران الاوليان. يعني الاوليان هذه بدل من اخران. ارجع للاية من اولها. طيب او - 00:26:00

من غيرهما او اخران من غيرهما. نعم، يعني ثاني بالله اذا ارتبتكم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا وانا لست مشانة الله الا اذا لم من اللاثمين. فان عثر على انه ما استحقا اثما فاخران يقومان مقاومهما من الذين استحق عليهم - 00:26:20

الاولاد فالاوليان هذا بدل من قول اخران يقومان مقاومهما. نعم؟ ويبدل من اخران الاوليان بالميراث اي اقربان اليه نعم

وفي قراءة الاولين الاول ولينا جمع اول ليس الاولين. الاولين جمع اول. صفة او بدل من الذين. فيقسمان بالله على خيانة الشهيدين.
على ماذا سيقسمان هذان القربان - 00:26:40

على ماذا سيقسمون على خيانة الشهيدين الكافرين؟ ويقولان لا شهادتنا لا مدین من الابتداء. شهادتنا اي يمیننا احق اصدق من
شهادتهم من يمینهم وما اعتدین ما تجاوزنا الحق في اليمین اذا لمن الظالمین. قال السیوطی المعنی یفسر المعنی - 00:27:10
انا باجمالی الآیات التي ذكرته في اول الكلام. قال المعنی ليشهد المحتضر الذي حضره الموت. على وصيته اثنین او
يوصي اليهما من اهل دینه من المسلمين او غيرهم ان فقدهم بسفر ونحو. فان ارتاب الورثة فيهما ارتاب في هذین الشهیدین -
00:27:30

فادعوا انهم خان باخذ شيء او دفعه الى شخص زعم ان الميت اوصى له به قد يكذبان يأخذان من من انفسهما. او يعطيان لشخص
آخر يزعمان ان الميت اوصى بدفع المال اليه. يقول الميت قال لنا اعطوا هذا المال لزيد. هو لم يوصي بهذا. فليحلفا اه -
00:27:50

فادعوا انه ما خان باخذ شيء او دفع الى شخص زعم ان الميت اوصى له به فليحلف الى اخره فليحلف يطالب لهم ان ان يحلفا
فيقسمان بالله ان ارتكبتم لشهادتنا حق من شهادته بما اعتدینا اننا اذا لمن الآثمين. فان اطلع على امارة تكذبها. يعني في البداية لا
نحلفه - 00:28:10

قم الا عندك الريبة. طب لو عندنا امارة دليل؟ ليس مجرد ريبة. امارة علامة دليل. نعم؟ الامارة هي الدليل فان اضطلع على امارة
تكذبها فادعوا له معنی الدعی دافعا له يعني ادعی هذان الان - 00:28:30
وجدنا عندهم المال. هذه امارة كاتبها. فادعوا ان الميت اعطاهم هذا المنهجية. او ادعیا انهم اختاريا هذا المال من الميت فماذا
نفعل؟ نسقط شهادته. حلف اقرب الورثة على كذبها وصدق ما - 00:28:50

والحكم ثابت في الوصيین منسوخ في الشهیدین. هذا کلام غير صحيح. بل حکم ثالث هذه الآیة المحکمة لا ناسخ لها. الآیة محکمة
الآیة ناسخة لها. قول حکم ثابت في الوصيین منسوخ في الشاهدین يعني يقول ان الوصيین الكافرین الحكم ثابت فيهما اثیان
فيقسمان ولكن الشاهدین ليس من حکمها ان - 00:29:10

كذبا وصيین لا الآیة ثابتة محکمة لا ناسخ فيها. وكانت شهادة غير اهل الملة منسوخا. هذا ايضا غير صحيح. ما الذي ننسخ؟ آیة سورۃ
المائدة او اخر ما نزل من القرآن فلذلك آآغير واحد من اهل العلم منهم ابن القیم وغيره نصا ان هذه الآیة امانة محکمة ليست
منسوخة. نعم قول وشهادة اهل - 00:29:30

منسوخة الصينية ليست بمنسوخة بل هي هنا ابيحت للضرورة وهذا ليس على خلاف القياس لانه ليس
هناك شيء في الشريعة ده خلاف القياس. يعني ما قال الفقهاء مثلا في هذا الحكم هو شهادة اهل الذمة. ليس على خلاف القياس.
لماذا؟ لأن هذا في حال لا يوجد فيه - 00:29:50

شهود من المسلمين. لا بحفظ المال هنا مقدم على مسألة شهادة عدم شهادة اهل الذمة. طيب على كل حال قال واعتبار صلاة العصر
لتغليظ وتخلیص ما بدل التغليظ لتغليظ الایمان لان هذا وقت معظم في كل الملل تغليظ الایمان ان تغلط الائمة بالمكان - 00:30:10
زمان هذا من التخلیص بالتغليظ ها بماذا؟ بالمكان بالزمان من التغليظ بالزمان مثلا حلف في اللعان اي بين اللعان تكون في التغليظ
بالمكان. كنت معلق بالصلة. لا. وتخصیص الحالف في الآیة باثنین من اقرب الورثة لخصوص الوقت - 00:30:30

التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري. ساذکر القصة التي رواه البخاري. قال تخصیص الواقعه باثنین من اقرب الورثة لخصوص الواقعه.
ليس معنی هذا ان هاتان فقط هذه الواقعه بل هذا اصبح حکما عاما تشریعا عاما. فيشهد اثنان من اقارب الميت على كذب الوصيین.
على كذب الوصيین ان قام - 00:30:50

فدلیل على كذبها ان قام دلیل على كذبها كما مر. يذكر القصة انا قلت عن ابن ان رجلا من بنی سهم خرج مع تمیم الديار قبل ان
يسلم. وعليه ابن بدأ قبل ان يسلم وما نصرانیان - 00:31:10

فمات السهمي ومسلم بارض ليس فيها مسلم. فلما قدم بتركته فقدوا جاما. من الذين فقدوا اقاربه يعني مثل الاناء الكبير. جاما من فضة مخصوصا بالذهب. تعرفون جريد النخل النخلة؟ لا خوص - 00:31:30

فوق بعضه. يعني هذا الاناء من فضة ومحاط بماذا؟ بالذهب. مخلص للذهب. فرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام. يعني اتهم ورفع رغم ان النبي عليه الصلاة والسلام فنزلت هذه الاية. فالخلفها فحلفا. ثم وجد الجام بمكة. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:50

لوجود الريبة اين الريبة؟ انهم فقدوا جبل. فالبداية وجدت الريبة وهي فقد الجان. فالخلفها. لو لم يكن لك ريبة ما اخلفها ثم جاءت البينة الدليل ما هي البينة؟ وجدت جانب بمكة. بيع بمكة. فقالوا ابتعناه قالوا لهم. عندما اوتى بهما قال - 00:32:10 من تميم وعلي. الناس الذين عندهم هذا الجام قالوا اشتربناه تعنينا اشتربناه من من؟ من تميم معاديه. فنزلت الاية الثانية التي هي قوله تعالى فان عذر على انه ما استحق اثما فاخرا يقون مقامها. فقام رجال من اولياء السهمي فحلفا. وفي رواية الترمذى 00:32:30 فقام عمرو بن العاص ورجل اخر - 00:32:30

وكانوا اقرب اليه. وفي رواية فمرض فاوسي اليهما مرض السهمي قبل ان يموت فاوسي اليهما الى الى تميم الداري وعدى ابن بدار وامرهم ان يبلغوا ما ترك اهله. امرهم ان يعطي هذا المال لاهله. فلما مات اخذا الجاني. ودفع الى اهله ما بقي. اعطاء الله - 00:32:50 هذا المال الذي لا قيمة له اخذ المال النفيس. قال تعالى بعد ذكر هذا الحكم ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجههم او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانه واتقوا الله لا يأتي القوم الفاسقين. ذلك الحكم المذكور. من رد اليمين على الورثة. من رد اليمين - 00:33:10

الآن هذا فيه رد لليمين. رد اليمين من الوصيين الى الورثة عند قيام الامارة. على كذب على كذب الوصيين. ادنى اي اقرب ان يأتوا اي الشهود او الاوصياء. الجميع الشهود والوصياء. يأتوا بالشهادة على وجهها الذي تحملوها عليه من غير - 00:33:30 تحريف ولا خيانة. الشهادة كما تعلمون فيها تحمل واداء. التحمل هو سماع الشهادة. ها؟ والاداء هو اعطاء وتلبيتها ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها الذي تحملوها. سمعوها. عليهم من غير تحريف ولا خيانة او اقرب الى ان يخافوا ان ترد ايمانهم بعد ايمانهم - 00:33:50

لو لو علم انهم سيفهم ان يخافوا ان ترد اليمان الى من؟ الى الورثة. ان ترد اليمان منهم الى الورثة. فاذا ردت اليمان هذه هي فاضحة في الدنيا لو فضيحة انهم ردت ايمانهم لکاذبهم. ذلك ادي لا قال او يخاف ان ترد ايمانه - 00:34:10 بعد ايمانهم على الورثة المدعين فيحلون على خيانتهم وكذبهم. فيقتضون ويغرون يتضلون ويغرون لانه هذا هو الفائدة من هذا اليمين. لأن الشريعة هذه قاعدة في باب الشهادات وباب القضاء. لا توجب اليمان الا اذا لزمت الغرامة - 00:34:30 يمين. يعني متى نوجب اليمين؟ لا نوجب اليمين اذا اذا كان فيه فائدة. الا اذا كان فيه فاعطيلك مثل. يعني الان انا قلت امامكم لكم انا ساعطيك الف جنيه هدية. حسنا. ثم انت ذهبت الى القاضي. فالقاضي يأتي بالشهاد. والشهاد - 00:34:50 تليفون اني قلت لك ساعطيك الف جنيه. في حكم القاضي لك بالالف جنيه. هذا صحيح؟ ام خطأ؟ انا وعدتك اني صوتك الف جنيه. هدية ثم رجعت في وعدى. في اليوم التالي قلت اعطيك شيئا ما قلت شيء. فانت اتيت بشهود شاهدوا بهذا. هل القاضي يحلف الشهاد؟ سؤال. يحلل؟ اول مدة - 00:35:10

ها؟ لا يحلفهم لماذا؟ لأن هذا وعد والوعد ليس ملزما دائما الاربعة على غير مذهب المالكية لا يحلفون. لأن لو حلفهم لن يثبت بهذا التحليف تغيريم. التنمية المتتحقق بهذا التحريف. فلا يوجد فائدة من التحريف اذا. لأن الوعد ليس ملزما قضاء. الوعد - 00:35:30 قضاء انما هو ملزم ديانة. فالقاضي يقول لك انصرف. سيصرف حتى لو كنت صادقا حتى لو معك الف شاهد. لأن هذا الحلف لن يثبت فقط من ناحية الشريعة من ناحية الديانة. اما اليمين لا يلزم الا اذا ترب عليه ماذا - 00:35:50 حق اثبات حق تغيريم. فلو اذا اثبات ما فائدة قسم الورثة؟ فائدة قسم الورثة بعد رد ايمان الاوصياء ان الاوصياء سيغربون فده فيه تغيريم بمجرد الشهادة بدون بينة. نعم؟ مع انهم سيحلفون على غالب ظنهم. يعني بدون بينة بالنسبة - 00:36:10

الشهادة بینة نعم الشهادة في حد ذاتها بینة. ولكن هؤلاء الشهود حلفوا على ماذ؟ حلفوا على ماذ؟ حلفوا على يقين او على غلبة الظن
اغلبية الظلم لا هذا فيه دليل ايضا قد يستدل بهذه الاية ان ان الحلف يجوز على غلبة الظن وان الشهادة تجوز على غلبة الظن. لانهم
شهدوا - 00:36:30

على غلبة الظرب كما في القسامه. في القسامه الایمان التي يعرف فيها اولياء المقتول على غلبة. المهم يعني يقول طيب فيحلفون
بالله هذا يخاف ان ترد ايمانه بعد ايمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فماذا يكون - 00:36:50
فضحون ويغرون. لن يقتربوا فقط في الدنيا بل سيغربون يدفعون هذا المال الذي اتهموا به. فلا يكذبوا. يعني ذلك ادنى ان يخافوا
فلا يكذبوا يخافوا فلا يكذبوا. لانهم لو كذبوا لو كذبوا سيفضحون في الدنيا ويغرون المال. واتقوا الله بترك الخيانة والكذب.
واسمعوا ما تؤمنون - 00:37:10

النبي سمع قبول. اسمعوا سماع قبول. سماع عمل. ليس سماع بالاذن بدون عمل. والله لا يهدي القوم الفاسقين اي الخارجين عن
طاعته الى سبيل الخير. يهديهم الى سبيل الخير. يعني يهديهم الى سبيل الخير - 00:37:30
ثم يجمع الله الرسل فيقول ماذ اجبتم؟ قالوا سبحانك لا علم لنا. قالوا لا علم لنا انت علام الغيوب. قالوا لا علم لنا انت علام
الغيوب يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيمة. فيقول لهم توبixa لقومهم يقول للرسل وهذا ليس توبixa للرسل بل توبixa لاقوامهم.
ماذ؟ اي - 00:37:50

ما الذي اجبت به حين دعوت الناس الى التوحيد؟ والله يعلم ماذ اجيب به؟ قالوا لا علم لنا وهذا من ادب الرسل مع الله عز وجل
مع ان الرسل علموا ان اقوامهم كذبوا. هم يعلمون ان اقوام كذبوا. ولكن قالوا لا علم لنا. لانهم يخافون ان يجيروا - 00:38:10
جواب الناقصة او جوابا غير دقيق. فهذا من الادب مع الله عز وجل. قالوا العلم لنا بذلك الا ما علمتنا. قالوا لعلم فلنا انت علام
الغيوب. ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه قال لشدة هول يوم القيمة وفرزهم - 00:38:30
ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون. ما معنى هذا؟ هذا فيه جمع بين الايات. لان هناك مواضع الرسل قالوا فيها لا علم لنا. ولكل مواضع
الرسل الله يسألهم قال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائ؟ نعم وفي اية اخرى - 00:38:50
قال ماذ اجبتم المرسلين؟ نعم فهناك مواضع الرسل يجيبون وهناك مواضع الرسل لا يجيبون. فهنا قال لا يجيبون لماذا لشدة هول
يوم القيمة وفرزهم اي خوفهم. ثم يشهدون على اممهم على اممهم انهم بلغوا وان اممهم لم لم يؤمنوا لما يسكنوا - 00:39:10
لم يطمئنون لم يطمئنون ويذوقون الفزع تسكن قلوبهم يجيبيوه. نعم؟ طيب هذا كما في بعض الايات ان الله عز وجل اه قال عن الكفار
انهم لا ينطقون. وفي اية اخرى ذكر انهم يتكلمون. يخاطبهم سبحانه وتعالى فيجيب - 00:39:30
قوله سبحانه وتعالى. طيب قال تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذك نعمتي عليك وعلى والدتك بشكرها. اذك النعمة بماذ؟
ليس ان تذكر النعمة وما بنعمة ربك فحدث ليس فقط ان تذكرها بلسانك ولك الان تشكرها بالعمل. اذكراها بشكرها اذك نعمة بماذ -
00:39:50

بشكرها ليس بذكرها فقط بلسانك. اذ ايدتك قويتك. واذ ظرف لما مضى من الزمان. بروح القدس اي جبريل اذ ايدتك بروح القدس
تكلم الناس في المهد وكهلة. تكلم الناس حال من الكافي في ايدتك. الكاف هو عيسى عليه السلام - 00:40:10
هو صاحب الحال. والحال تكلم الناس. ايدتك تكلم الناس. في المهد اي طفلا وكهلا يفيض نزوله قبل الساعة لانه رفع
قبل الكهولة كما سبق في ال عمران. الكهول يقولون ما بعد الأربعين تقريبا. بعد - 00:40:30
يسمى كهنة. اذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. واذ تخلق من الطين كهيئه كصورة فيجوز نسبة الخلق الى غير الله.
فتبارك الله احسن الخالقين. لان الخلق المختص بالله معناه ماذ؟ معناه الايجاد من عدم على غير مثال سابق. اما الخلق الذي ينسب
الى الخلق فمعناه الايجاد. ليس بالعدم لا يستطيع ان يجب - 00:40:50

ادم الى الله عز وجل انما يخلق ان يغير الصورة. يكون والخلق ايضا بمعنى التقدير. الخلق بمعنى التقدير. هذا ايضا يوجد العبادات لـما
الخلق يأتي بثلاثة معانٍ. منها معنى مختص بالله ومعنىان يشتراك فيهما الخالق والمخلوق. المعنى المختص بالله والخلق بمعنى ماذ؟

00:41:20 بمعنى الايجاد بالعدم -

اما الخلق بمعنى التقدير هذا معنى ثانى معنى التقدير يعني مثلا المهندس قبل ان يبني البيت يرسمه على الورق هذا يسمى تقدير. نعم وفي هذا معنى قول الشاعر ولا انت تفري ما خلقت وبعضاً من الخلق يخلق ثم لا يفري. او الله عز وجل يفرى ما خلق يفري يعني يوجد ما خلق. ما - 00:41:40

ما قدره لابد ان يكون. وبعضاً من الخلق يخلق ثم لا يفري. ما معنى يخلق؟ يقدر. قد يرسم المهندس البيت على الورق ولا يبني ان الله عز وجل اذا قدر فلابد ان يوجد ما قدره. ما قدره. اذا الخلق بمعنى التقدير. وبمعنى هذا المعنى الاول والمعنى الثاني الايجاد على على - 00:42:00

هذا يشتري فيه الخالق والمخلوق. اما الاجادة على الخلق بمعنى الاجادة على غير مثال سابق. هذا مختص بالله عز وجل. هنا الخلق بمعنى الايجاد على مثال سابق الاجادة على مثال سابق. اذ تخلق من الطين كهيئة كسوره الطير. والكهف اثم بمعنى مثل مفعول - 00:42:20

يعني تخلق من الطين مثل هيئة الطير. تخلق من الطين مثل شكل الطير. يعني ايه اطلع تمثال من الطين؟ على شكل الطير باذني وهذا الخلق الذي هو صنع التمثال باذني باذن القدر والشرعى. باذن القدر ابني اعطيتك القدرة على - 00:42:40

وابن الشرع لان هذا كان جائزًا في شريعتنا. اما في شريعتنا فليس بجائز. صنع التماهيل من ذوات الارواح ليس جائزًا في شريعتنا فتنفس فيها ف تكون طيراً باذني. اذن القدر والشرع قال بارادتي وتبرئ الاكل - 00:43:00

والابرص باذني. تكلمت عن تفسير الاذن بالارادة قبل ذلك في مواضع من كلام السيوطي. وقلت انه يفسر دائمًا الابن بالارادة في لوسة جبرية لأن الاشاعرة ماذا؟ جبرية. هم يقولون بالكسر. هم يقولون بالكذب. والكذب. معناه - 00:43:20

ان العبد فاعل في الصورة ليس فاعلاً في الحقيقة. فهم جابرية في الحقيقة. بدون الدخول في تفاصيل قولهم بالكس. فهو يقول بارادته كان العبد ليس له اراده كان العبد ليس له اراده. وتبرئ الاكمه والابرص باذني. واذ تخرج الموت من قبورهم احياء باذني - 00:43:40

الكوبري والاكمة الاكمة هو الذي ولد اعمى. وهذا من اشد الادوية. الادواء. لانه لو كان يرى ثم اصبح اعمى ممكناً ان يشفى. لكنه لو ولد اعمى من الصعب جداً ان يشفى. وتبرئ الاكمه والابرص الذي به برص والبرص وبياض في الجلد. باذني. وترى ان الله عز وجل يكرر قوله باذني ليبيبن - 00:44:00

ان عيسى عليه السلام لا يقدر على فعل هذا. انما هذا بقدر الله عز وجل وقدرته. واذ تخرج الموت من قبورهم احياء باذني. واذ بنى اسرائيل كاففتهم اي منعهم. كاففت بنى اسرائيل عنك حين هموا بقتلك. حين هموا بقتلك. اذ جئتهم بالبيانات - 00:44:20

المعجزات فقال الذين كفروا منهم ان هذا اي ما هذا ان هدى نافية بمعنى ما هذا الذي جئت به الا سحر مبين. وفي قراءة ساحر اي عيسى قال تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان امن بي وبرسولي قالوا امنا بالله وشهادتنا مسلمين - 00:44:40

واذا اوحيت للحواريين امرتهم على لسانه. اوحيت للحواريين يعني امرتهم على لسانه اي لسان عيسى عليه السلام. انسان عيسى عليه السلام. نعم. فالحواريون ليسوا رسلًا. ان اي بان من هنا؟ تفسيرية. قال التفسيرية تأتي بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه - 00:45:10

اوحيتم معنى ماذا؟ بمعنى قلت ها؟ او حينا الى ام موسى ان ارضعيه. ان تسمى تفسيرية. تأتي بعد فعل فيه معنى القوم وهو ماذا هنا اوحي كما تقول اشرت اليه ان اجلس. اشرت ماذا قلت. فتأتي بعد فعله في معنى القول مثل اوحى اشار اي فعل في معنى القول - 00:45:40

مع ما بعدها تفسير لهذا الفعل. اوحيت الى الحواري ما هو ما هو الموحى به؟ الموحى به ان امنوا بما برسول عيسى قالوا امنا بعدها واشهدنا مسلمون. نعم؟ قال تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى بن مرريم هل يستطيع ربك ان ينزل - 00:46:00 مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. هل يستطيع ان يفعل؟ لماذا قال هذا؟ لماذا فصل الاستطاعة بالفعل يعني هل يفعل

ربك اي ينزل؟ هذا التفسير خطأ بعيد - 00:46:20

تفسير الاستطاعة بالفعل بعيد. بل هل يستطيع معناها؟ هل يستطيع؟ هل يقدر. هو يقول هذا تنزيها للحواريين ان يكونوا قد شکوا؟ في قدرة الله لان الشك في القدرة كفر. واضح هذا؟ وهذا يعني لعب الشك في القدرة كفر ولكتهم كانوا جهلاً. كانوا جهلاً بماذا بالتفاصيل - 00:46:40

القدرة كالرجل الذي امر اولاده ان يحرقوه. تعرفون الحديث؟ هو شك في قدرة الله. قال لان قدر الله علي ليعدبني عذاباً لا يعذب احداً من العالمين. فهذا فيه ان الجهل ببعض صفات الله عز وجل لا يكون كفرا. ان كان آما الجاهل فمن يمكن ان يجهل. ولم يبلغه الدليل. نعم هل يستطيع ان يفعل - 00:47:00

ربك وفي قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده. ويكون هذا خارج الاشكال. يعني هل تستطيع ويكون الخطاب لعيسي؟ هل تستطيع بالفوقانية ونصب ما بعده. هل تستطيع ربك؟ هل تستطيع ماذا؟ ربك ماذا تستطيع ربك؟ يعني هل - 00:47:20

تقدر ان تسأله ان تسأل ربك. فهمت توجيه هذه القراءة؟ تستطيع النصب ما بعده اناس بالرب. نعم اي تقدر ان تسأله ان ينزل القراءة التي يفسرها ينزل. لابد ان عندكم يفسر قراءة حفص هنا ينزل ليس ينزل ينزل - 00:47:40

ان ينزل علينا مائة من السماء. قال لهم عيسى اتقوا الله في اقتراح الآيات. لا تقتروا على الله عز وجل. ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قالوا نريد سؤالها - 00:48:00

لماذا نريد سؤالها؟ من اجل ان نأكل منها. وطمئن تسكن قلوبنا بزيادة اليقين ونعلم ان ازداد علماً قد صدقتنا مخففة من الثقلية اي انك قد صدقت. قد صدقتنا في ادعاء النبوة. ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى - 00:48:20

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا يعني اللهم يا ربنا. اللهم - 00:48:40

اياد ربنا انزل علينا هذا فعل دعاء. انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا ايام نزولها يوم نزولها. يعني يكون يوم نزولها ماذا عيدها نعظمه ونسر فيه لاولنا بدل من لنا. يعني انزل علينا مائدة تكون لنا لاولنا - 00:48:50

في اول البدن مجرور لانها بدل ماذا بدل من الضمير في لنا المجرور. بدل من لنا باعادة الجار. نعم؟ عادة الجار الليالي وحرف الجر لاوله في لنا لاولنا. لا ولكن ابراهيم - 00:49:10

يقل هل يستطيع لان قوله هل يستطيع معنى ذلك انك تشک في الاستطاعة. ابراهيم لم يقل يا رب هل تستطيع ان تحبي الموت؟ فقط. قال ارني كيف تحبي الموت؟ فقال الم - 00:49:30

ليطمئن قلبي. اراد ان يصل الى عين اليقين. كان عنده علم اليقين ولكن اراد ان يرى عين اليقين. فابراهيم لم يشك في القدرة. انما اراد ان يزيد علمه ان يرتقي بالعلم اليقين الى عين - 00:49:40

انه لا تشک في القدرة. نعم؟ كان عند المراقبة. لا مناظرة في قصة قومه. لما لما جن عليه الليل كوكبة. وهنا قصة آية سورة البقرة. ها واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحبي الموتى. قال ولم تؤمن؟ قال بلـ. اذا هو امن. لم يكن عنده شک في القدرة. فقد اراد ان - 00:49:50

يلتقي من علم اليقين الى عيد اليقين. لأن علم اليقين هذا يتحقق لاحد في الدنيا. لا يتحقق الا في الآخرة. صح؟ عندما تعاين ما وعد الله به من العذاب والنعيم - 00:50:10

يكون هذا عيد اليقين. طيب قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا ليلة من السماء تكون لنا ايام نزولها عيدها نعظمه ونسر فيه وله بدن من لنا باعادة الجار. وآخرنا ممن يأتي بعدهنا. الى يوم القيمة. وآية منك على قدرتك ونبوتي - 00:50:20

اي على قدرتك وعلى نبوتي. وارزقنا اياها وانت خير الرازقين. فقوله وآية منك على قدرتك يدل انهم شقوا في القدرة. قال الله مستجيبا له قال الله اني منزلاً عليكم. فمن يكفر بعد منكم فان - 00:50:40

اني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين. قال الله مستجيبا له لعيسي عليه السلام اني منزلاً. لا هي القراءة التي يفسرها بالتحفيف

اني منزلا. تلات حفص بالتشديد. اني منزلا بالتحفيف والتشديد. القرآن التي يفسرها بالتحفيف. عليكم فمن يكفر بعده اي بعد -

00:51:00

منكم فاني اعدبه عذابا لا اعدبه احدا من العالمين. فنزلت الملائكة بها من السماء. عليها سبعة ارغفة جمع رغيف وسبعة احوات. جمع حوت سمة. الحوت هو السمة. فاكروا منها حتى شبعوا. طبعا تفاصيلها دي لم ترد في حديث مرفوع. هذا من الاسرائيل - 00:51:20
قال ابن عباس وفي حديث انزلت المائة من السماء خبزا ولهم فامرنا الا يخونوا ولا يدخلوا لغد فقالوا وادخروا ورفعوا او رفعوا يعني الطعام وادخروه. فمسخوا قردة وخنازير. هذا حديث لا يصح. واذكر اذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:51:40
فانت قلت للناس اتخذوني وامي الى اين من دون الله؟ واذكر اذ قال ان يقول الله. قال الماضي ولكن معناه في المضارع سيكون يوم القيمة نعم واذكر اذ قال كأنه وقع حدث لأن هذا سيكون يوم القيمة. اذ قال يقول الله لعيسى في القيمة توبixa لقومه يا عيسى ابن مريم. النقل - 00:52:00

للناس اتخاذوني وامي الهين من دون الله. قال عيسى وقد ارعد ارعد يعني ماذا؟ ارتعش خاف. لقد ارعدت فرائسه كويس لحمة بين الكتف والمنكب بين الشدي والمنكب. عندما يخاف الانسان ها ترعد هذه اللحمة يعني عندما يخاف - 00:52:20
وقد ارعد سبحانك ما يكون لي ان اقول بحق. ان اقول ما ليس لي بحق. وهذا من ادب عيسى عليه السلام انه قدم التنزيه قبل قدم التنزيه قبل الجواب. نزه الله عز وجل ان يكون له ولد. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. تنزيها - 00:52:40
لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغي ما ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق. خبر ليسولي للتأييد يعني ما ليس بحق. ما ليس المقول بحق. اين اسم ليس - 00:53:00

لا اسمي ليس ضمير مستثمر تقديره هو يعود على على ما يقول لي ان اقول لا ليس لي بحق. نعم. وبحق شبه جملة خبر ليس.ولي للتبيين. يعني ليه زائدة للتبيين؟ واضح؟ ان كنت قلتة - 00:53:20
فقد علمته ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فده فيه اثبات صفة النفس لله تعالى. ويحذركم الله نفسه. اي ما تخفيه من معلومات - 00:53:40

ولا اعلم ما في نفسك. اي ما تخفيه من معلوماتك. انك انت علام ضيوف ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمتم فيه فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ما - 00:54:00
قلت لهم الا ما امرتني به وان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا اي رقيبا امنعه مما يقولون. ما دمت فيه ما دمت فيما نراه علي منبعهم من قول الكفر فلما توفيتنى قبضتني بالرفع الى السماء ليس ليس توفيتنى معنها امتنى. كما مر معنى الاية قبل ذلك - 00:54:20

اني متوفي وارفعك في ال عمران كل متوفيك يعني منيماك. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فلو فيها تأتي بعد النوم. فلما توفيتنى بالرفع الى السماء كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ لاعمالى وانت على كل شيء من قوله لهم وقولهم بعد غير ذلك شهيد مطلع عالم به - 00:54:40

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ان تعذبهم اي من اقام على الكفر منهم ان تعذب من اقام على الكفر منهم ولم يتبع فانهم عبادك. وانت مالكم تتصرف فيهم كيف شئت. لا اعتراض عليهم - 00:55:00
لا اعتراض عليك. قوله انت مالكه ابن عبد تقديم وتعذيب على يربى عيسى ابن العذاب؟ نعم. لذلك خاتم الاية جاء بالعزيز الحكيم. يعني وان تغفر لهم المفروض يقول فانك انت الغفور الرحيم. لانه قال تغفر لكن - 00:55:20

هذا انساب خاتم انه يقول انك انت العزيز الحكيم. لانه لا يناسب ان تطلب الرحمة والمغفرة لمن نسب لله ولد او نسب له نسب ان يذكر صفة العزة والحكمة لانها المناسبة المناسبة للقهر والانتقام والعقوبة. يعني صفة العزة والحكمة لأن العزة هي التي الغلت - 00:55:40

العزيز لا يغلب والحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها. ومن وضع الاشياء في مواضعها الا يغفر لمن اشرك به. فلذلك قال فانك انت

العزيز هذا من انساب التذليل. من انساب التذليل في هذه الاية. وهذه الاية الوحيدة في القرآن التي جاء فيها ذكر العزة والحكمة بعد ذكر المغفرة. يعني جاء التغيير بعد - 00:56:00

ان تغفر لهم فانك انت العزاب. يا ما كان في في اية المائدة التي سبقتها. ها والصالح والصرخ فاقطعوا ايديهم جزاء ما كسبنا كلام من الله والله العزيز الحكيم. فمن تاب بعد ظلم واصلح فان الله يتوب - 00:56:20

ان الله غفور رحيم. قال ان الله غفور رحيم. ولكن ذكر المغفرة والرحمة لانهم ماذا تابوا. اما هنا قال ان تعذبهم فانهم عبادك فانهم لم يتوبوا وان تغفر لهم لا يناسب ان يكون غفور رحيم. لانه ليس من اللادب ان تطلب المغفرة لهؤلاء. نعم. فيكون هذا من السؤال سؤال - 00:56:30

عز وجل ما ليس له به علم. كما يقول الله قال لنوح قال يا نوح اني اعوذ بك. قال يا نوح لا تسألني ما ليس لك به علم. فاجاب نوح قال رب اني اعوذ - 00:56:50

نسائلك ما ليس لي به علم. نعم؟ وابراهيم عليه السلام فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. تبرأ من ابيه ولم يسأل له المغفرة. انت اي من اقام على الكفر منهم فانهم عبادك. وانت مالكمهم تتصرف فيهم كيف شئت. لا اعتراض عليك. هذا صحيح - 00:57:00

ان الله مالك العباد يتصرف فيهم كيف شاء. لا اعتراض عليه. ولكن عند الاشاعرة من تصرف فيهم كيف شاء انه يمكن ان يعذب الطائع. وان يثيب الكافر ويكون لا اعتراض عليه. لان الحكمة عنده ما الحكمة عند لا شاعرة؟ ها - 00:57:20

الحكمة عندنا شاعرة ما هي؟ التصرف في ملك الغير. اما الحكمة عند اهل السنة. هي وضع الشيء في مكانه. وضع الشيء في موضعه فعند الاشاعرة يمكن ان يعذب الطائع. لانه يملك العباد فيفعل ما يشاء وهذا باطل. لان الله عز وجل قال يا عبادي نعم - 00:57:40 اني حرمت الظلم على نفسي. الله حرم الظلم على وهذا من الظلم. طب كيف نفهم قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي عند ابي ذر حديث صحيح؟ لو ان الله عذب - 00:58:00

سمواته وارضه لعذبه هو غير ظالم له. ولو رحمهم لكان رحمته آآ خير لهم من اعمالهم. لو عذبهم لعذبهم وهو غير ظالم لهم. يعني لو بكل الناس لعذبهم وهو غير ظالم لهم. كيف نفهمه؟ الاشاعرة يقولون هذا دليل انه لو عذب الناس كلهم بما فيه من طائع يكون غير ظالم - 00:58:10

لأ هي دي السودة اللي بيفهموا الحليف هكذا. قالوا لعذبهم وهو غير ظالم لهم بان تركهم فلم يوفقهم للاعمال الصالحة فكفروا فاستحقوا العذاب انما العذاب هم غير ظالم له يعني لا يوفقه بالعمل الصالح. وعدم التوفيق عدل ام فضل؟ عدل. عدم التوفيق. هذا عدل. عدل - 00:58:30

لان التوفيق فضل. فعدم التوفيق ليس ظلما. لو انه لا ترك العباد ولم يوفقهم للاعمال الصالحة. سيكفرون. فاذا كفروا ولعيذبهم. هذا هذا فهم اهل السنة للحديث. ليس كما فهمه الاشاعرة الجبرية الجهمية. والجهمية كذلك يقول بنفس هذا الفهم. ماذا يقولون؟ يقولون يعني يعذب - 00:58:50

ويثيب العاصي. هذا عكس المعتزلة الذين اوجبوا على الله ان يثيب الطائع ويعذب العاصي. اهل السنة وسط لم يتوبوا على الله شيء. الله هو الذي يوجب على نفسه. وفي نفس الوقت الذي يقول ده يمكن ان يعذب الطائع او يثيب العاصي. قالوا له اوجب على نفسه هو الذي اوجب على - 00:59:10

فضلا منه فضلا منه ليس واجبا عقليا لازما. اوجب على نفسه فضلا منه الا يعذب الطائع. والا يغفر للكافر. هذا هو الذي اوجبه عن نفسه اما العاصي تحت البشير. نعم. فاذا القول هنا صحيح. ولكن على مذهب الاشاعرة له لازم باطل. كما اتفقنا ان ان اللوازم - 00:59:30 الصحيبة تقبل من غير صفة الوصل. من غير اهل البدعة لاهل البدع عندما يقولون لازما. نعم يقبل لا يقبل منهم الا ان اقرروا بما اهل السنة. هم لا يقررون بان الله عز وجل اه اوجب على نفسه الا يعذب العاصي. هم يقولون لا يمكن ان يعذب العاصي. نعم - 00:59:50

يجوزون عقله. شرعا يقولون لا يجوز. لكن العقل لا يجوز عندهم. جيد انك سألت هذا السؤال. نعم قال وانت مالكمهم تتصرف فيهم

- كيف شئت. لا اعتراض عليك. ولكن اهل السنة لا يجاوزون هذا لا شرعا ولا عقلا. عقلا ان الله حرم الظلم على نفسه. لأن العقل يقتضي -

01:00:10

وهذا ظلم وبعدين ده هنا بالشرع العقل يثبت الحسن والقبح لكن لا يثبت احكام علمنا هذا بماذا؟ بالشرع احنا لم ثبته انما اثبنا ماذا؟ شرعا. طيب وان تغفر له اي لمن امن منه لأن الله لا يغفر لكافر. فانك انت العزيز الغالب على امرى الحكيم -
01:00:30
قلنا التفسير دائمها في دائمها ويقول الحكيم في صنعه. قلنا هذا آآ التفسير للحكمة ببعض معانيها. لماذا يقول الحكيم في صنعه؟ من يجيب؟ هذا ليس في الدعاء بالضبط يثبت الصفة الفعلية يثبت الصفة الذاتية لأن الناشئة لا يثبتون صفة الحكم. فيثبتون ان الحكم مخلوق من -
01:00:50

عن الله. يعني هو حكيم في ماذا؟ في خلق الاشياء في صنع الاشياء. لكن هو نفسه يوصف بالحكمة. نعم؟ قال الله يوم القيمة الله عز وجل يقول يوم القيمة قال الله هذه -
01:01:10

يا اما ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم. قال الله هذا يوم القيمة. هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. ينفع الصادقين في الدنيا كعيسى صدقهم لانه يوم الجزاء. لهم جنات -
01:01:40

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه طبعا هذا باطل. ما وجد بطلان هنا؟ ما وجد بطلان. لأن هناك صفة الرضا عن الله. انظر ماذا قال؟ رضي الله عنهم بطاعته. ماذا -
01:02:00

صفة الرضا عن الله. رضي الله عنهم يعني وفقهم لطاعته. لا ورضي ان يرمي رضي سبحانه وتعالى. والرضا بالطاعة هذا لازم من لوازم رضاهم عنهم. هذا تفسير باللازم. يقول التفسير باللازم لا يقبل منه لانه لا يثبت الرضا. لا يثبت الرضا. نعم ورضوا عنه اي رضوا بثوابه -

01:02:20

نعم هم ردوا بثوابه صحيح. ورضوا كذلك عنه سبحانه وتعالى. رضوا عن ذاته ورضوا عن شرعه ورضوا عن قدره ورضوا عن ثوابه. وهذا تفسير للرضا بعض معانيه قوله بطاعة ماؤنا سلبية نعم رضي الله عنهم بطاعته يعني رضي الله عنهم -
01:02:40
بسبي انه وفقهم لطاعته. او رضي الله عنه بانه وفقهم لطاعة. الباء هنا للتعديل. التعديل او لم تكون للتعديل. يعني رضي عنه بانه فقط ماذا؟ لطاعته. فهمت؟ رضا عنده بانه وفقه لطاعته. ليس رضا عنده لانه له صفة الرضا سبحانه وتعالى. ففصل الرضا بما -
01:03:00

بالاعمال التي يخلقها لهم يعملونها. يفصل الصفات التي لا يثبتها بمخلوقات منفصلة. ها كما هي طريقة المعتزلة في تاويل الصفات. يعني جعل الرضا هو الطاعة والطاعة مخلوقة عند اهل السنة وعند الاشاعرة كذلك. مخلوقة. نعم فالله عز وجل وفقهم للعمل بالطاعات وهذا هو الرضا. هذا هو تفسير الرضا عندهم -
01:03:20

ذلك الفوز العظيم. ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه. الكاذبون في الدنيا لا ينفع صدقهم يوم القيمة كالكافار لما يؤمنون عند رؤية العذاب. ها ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. فالله عز لا لا يقبل قولنا لا لا يقبل ايمانهم. قالوا -
01:03:40

لهم من المؤمنين يوم القيمة فالله لا يقبل هذا القول منهم. قال تعالى لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر. لله ملك السموات والارض اي خزان المطر -
01:04:00

النبات والرزق وغيرها. وما فيهن اتي بما تغليبا لغير العاقل. يجوز ان تأتي بماء تغليبا لغير العاقل ويدخل فيها العاقل نعم وهو على كل شيء قادر ومنه اثابة الصادقين وتعذيب الكاذب. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت -
01:04:10

-
01:04:30